الافتتاحية

لم نكن – نحن أسرة العميد: مستشارين، ومحررين، وإداريين، وفنيين– نسّاج آمال مؤجَّلة، وطلاّب طموحات جوفاء، وفراشات أحلام تقترف التحليق في حقول العلوم الإنسانية! سنتجنب الخوض في محاولات تحديد موقعنا بين المجلات المحكمة التي يعجُّ بها المشهد الثقافي الأكاديمي العراقي والعربي، ويضجّ لكننا سنؤشر أننا تعاهدنا أن نرتكز على دعامات غير هشّة، وأننا نؤمن بالاختلاف سبيلاً إلى الإفضاء بالجوهر الحق!، وأننا نطمح أن نفتح للعميد نوافذ بسعة العلوم الإنسانية وتنوّعها، وعمقها.. وسوف لن ندّعي أنها (فريدة العصر) الأكاديمي الحديث، ولكننا نراهن على أننا سنفتح الأذرع موصولة بقلوبنا، وأننا سنوسّع من مستوى الحوار، وحدوده، وأننا لن ننحاز إلا إلى الإبداع! كان هدفنا هو تبنّي حريّة المعتقد، وحرية التفكير والتعبير، لذلك غنمنا مساحات شاسعة كالأبد، باذخة كعلم حقيقي، فصرنا –بعد ذلك – نراهن على المستوى الإبداعي.

محلّيا شرعنا نمخر عباب التعدديات، على المستوى المعرفي، والإنساني، والفكري، والديني، وو... فنَسجْنا من خيوط الشمس صفحات يتناغم بينها التنوّع، وتستطيل لتمتدّ من قمم الجبال الشاهقة إلى علياء النخيل الباسقة.

لم نشأ أن نركن إلى السباحة في أمواه المحلية، فحلقنا في الأقاصي البعيدة، طمعاً في اختراق أسوار العالمية!!، ولعل مؤتمرنا العلمي الأول جاء ثمرة أنضجها لفح تلك العالمية! استقبلْنا كُتّابا، واستقطبْنا صفوة آخرين، واستكتبْنا كُتّابا غيرهم، ولم يكن لنا معهم من أواصر سوى إجادة التعامل مع الثقافة الإنسانية الخادمة، وحسن تقديمها، من قبل أنت شغلنا رتبهم العلمية، وشهاداتهم، وأسماءهم، وإن كانت كل هذه الصفات موضع تقدير لكنها في المحل الثاني! وإذا كانت مجلّات الدنيا، إلا أقلها القليل، تجمع أن الأفكار المنشورة فيها تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظرها، وإذا كنّا قد قلنا ذلك، أيضا، فإن لنا به قصداً، لا يجمعه بمقاصد

غيرنا جامع، ومؤدّاه أن ثمة اعتمالاً فكرياً ومخاضات بحثية، ومواليد، لا تنتسب إلا لكتابنا، وأنهم أهل مشروع ثقافي، و أن لهم في مطارحنا شرف محاولة بلورةٍ ما، إن لم يسجّلوا - أصلا- إبداعاً حقيقياً؛ لأننا لا نريد أن نعيش برخاء فداحةَ غيابنا، أو أن نسجّل، في أضعف الإيمان، حضوراً هشاً!! عاهدنا، ولعلنا وفينا، أن العميد أرض تطلع عليها الشمس ذات اليمين وذات الشمال.

أخيرا، لا ندّعي أن العميد شكّلت منعطفاً حاداً! ، وإن حاولت، وستحاول! لكننا نراهن أنها نافذة بسعة الحلم!

العتبة العباسية المقدسة

يكتسب كلُّ ضريح أهميته وعظمته من الشخصية التي ترقد بين جنبات ترابه، بل قد تكتسب مدينةٌ ما تضمُّ مرقداً لشخصية ذي مكانة دينية عظيمة، قداسةً لم تكن تحظى بها قبل وجود ذلك الجسد المطهر فيها، فضلاً عن شمول تلك القداسة ضريحه وما يستتبعه من شرافة لما يرتبط به من بناء وما سواه. فقد اكتسب مرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام) هذه المكانة لشرافة وقداسة صاحبه.

تقع العتبة العباسية المقدسة في مركز المدينة القديمة في كربلاء المقدسة باتجاه عمودي على الجهات الجغرافية الأربعة بحيث تكون واجهتها الجنوبية من الأمام والشمالية من الخلف، ويقع إلى الغرب منها العتبة الحسينية المقدسة وإلى الشرق منها يقع نهر العلقمي المندرس.

مرت العتبة العباسية المقدسة بمراحل عديدة عبر الزمن، منذ أن وجدت لبناتها الأولى بعد انتهاء ملحمة الطف الخالدة في العاشر من محرم عام٦١هـ، فقد تعرّضت للتخريب والاعتداء على منشآتها ورموز قداستها، حتى عندما كانت مجرد شواهد بسيطة، وهذا مؤشر على خوف هؤلاء المعتدين والطغاة من هذا الرمز الذي أصبح مركز إشعاع ينير طريق الأحرار، وكانوا يظنون أنهم باعتدائهم سيتمكنون من أن يطفئوا نور الله –تعالى– ليتمكنوا من تثبيت ملكهم وسلطانهم فبئس ما فعلوا وكان الخزي والخسران نصيبهم الأوفر، وتأييداً لما أكدته السيدة زينب الكبرى ابنة أمير المؤمنين(عليها السلام) لمولانا الإمام علي بن الحسين السجاد(عليه السلام) حين قالت: "ينصبون علماً لقبر أبيك الحسين لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الظلالة في محوه وطمسه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علوّا".

تعرّضت العتبات المقدسة في كربلاء إلى التخريب والعبث منذ القرون الأولى الهجرية وحتى القرون المتأخرة، من زمن الأمويين مروراً بالعباسيين ووصولاً إلى القرن الثالث عشر وحادثة الوهابية التي تسمى بحادثة الطف الثانية، وتلك الهجمة الشرسة التي عاثت فساداً بالمدينة،

فقاموا بسرقة النفائس والحاجات الثمينة من المراقد المقدسة وخربوا وقتلوا الأهالي. وتلتها حوادث أُخَر وصولاً إلى القرن الخامس عشر عام ١٤١١هـ-١٩٩١م ما بعد الانتفاضة الشعبانية، التي ضاق الناس فيها ذرعاً من أساليب اللانظام الدكتاتوري للطاغية المقبور الذي كان يحكم العراق بالحديد والنار، حيث تعرّض في تلك الحادثة للمراقد المقدسة والأهالي بالمدافع والأسلحة الأخرى بأسلوب بشع وسفكٍ للدماء.

كما مرّت العتبة المقدسة بمراحل إعمار، فإن كل من قام بتشييد وتجديد العتبة الحسينية المقدسة تولّى بنفس الوقت تشييد العتبة العباسية المقدسة أيضاً، فمنذ القرن الأول بعد أن دفنت الأجساد الطاهرة بعد واقعة الطفّ الأليمة، حيث بُنيت شواهد على القبور لأول مرة بأمر من الإمام زين العابدين(عليه السلام)، مروراً بعام٦٥هـ حين ازدحم التوّابون على قبر الإمام الحسين(عليه السلام) وأقاموا عليه بناءً، ومن بعدهم المختار الثقفي في فترة حكمه، حيث أمر ببناء مسجد وسرادق حول القبر وبنيت أول قرية حول المرقدين الطاهرين.

قام بعض حكّام بني العباس بتعمير المرقد، لأغراض سياسية اقتضت في ذلك مصلحتهم مراعاة لشعور الموالين لآل البيت (عليهم السلام) ولتنفيذ مآربهم وأطماعهم، وتتابع الإعمار بمراحل زمنية متعاقبة على يد شخصيات حاكمة من أماكن متعددة، مثل حاكم طبرستان محمد بن زيد عام٢٨٣هـ، وبعده عضد الدولة بن ركن الدولة البويهي عام٣٦٩هـ، وكذلك أحد أمراء البطائح جنوب العراق وهو عمران بن شاهين عام٣٨٠هـ، وهكذا استمرت مراحل الترميم والتوسعة على يد العشرات عبر القرون المتتالية، وصولاً إلى القرن الخامس عشر عام ١٤٢٤هـ بعد سقوط الطاغية في أوائل صفر الخير، وعند استلام الإدارة المعينة من قبل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف زمام الأمور في عتبات كربلاء المقدسة، وعودة الشرعية المفقودة منذ قرون إليها، تفجّرت حملة كبيرة من العتبة المقدسة بكوادرها العراقية، وأنجزت أغلب المشاريع خلال أول

خمس سنوات الأولى بعد سقوط الطاغية. ولا زال العمل مستمراً والسعي جاداً ودؤوباً لإظهار هذه البقعة المباركة بأبهى وأجمل صورة، ومن الله التوفيق..

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

قسم الشؤون الفكرية والثقافية هو احد اقسام العتبة العباسية المقدسة الذي يعمل وفق الضوابط الشرعية وعلى الية قانونية وضعت بعد تسلم المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف شؤون العتبات المقدسة واصدار قانون ادارة العتبات المقدسة.

قدم هذا القسم من خلال شعبه العاملة ومنذ اللحظة الاولى لتشكيله مشاريع فكرية وثقافية مباركة هدفها رفد العالم الاسلامي بكل ما يحتاجونه من معلومات ثقافية ودينية تخص الفكر الاسلامي عامة ومنهج اهل البيت (عليهم السلام) خاصة من خلال دفع المنشور الثقافي الملتزم وبكافة انواعه(المقروء والمسموع والمرئي).

كما عمل القسم على تذليل جميع العقبات التي تقف امام ايصال هذا الفكر الى اكبر شريحة ممكنة من العالم الذين يفدون الى المرقد الشريف للمولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) وذلك من اجل توعيتهم وتعريفهم بمنهجية واخلاقية اهل البيت (عليهم السلام) ولرد الشبهات التي ترد من قبل بعض المغرضين الذين لم يفرحهم رؤية العتبات المقدسة وهي بيد امينة ترعاها وترعى زائريها وتتبع منهج اهل البيت -عليهم السلام- ولبيانه للإنسانية جمعاء.

مجلة العميد المحكّمة

مجلة العميد مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية المتنوعة، مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية العراق بحسب كتاب الوزارة ٤/ ٣١٢٤ في ١٣/ ٣/ ٢٠١٢ .

والمجلة تعمل بنظام الملف الخاص في كل عدد، فضلاً عن نظام العدد الخاص؛ ليكون إصدارها سنوياً بواقع خمسة أعداد، أربعة فصلية وخامس سنوي.

وتسعى المجلة لاستقطاب الأقلام الأكاديمية المحلية والعربية والعالمية كل بحسب اختصاصه؛ لتقديم حلل علمية متنوعة بتنوع الاختصاصات الإنسانية باللغتين العربية والإنجليزية.

ويأتي هذا كله خطوة تتجلى في طرح مشاريع بحثية، ودراسات تخصصية، ترتكز على الاختزال الدال، مما خف وزنه، وغلا مضمونه، لتساهم في ربط المشاريع والمنجزات الفكرية، والكشف عن خلفياتها أو تفسيرها، واستكشاف مساراتها الكبروية؛ لتكون-بحق- عنصر إغناء لرواد العلم والمعرفة، ومن يريد ارتقاء سلّم العلوم التخصصية.

لذا سعت العتبة العباسية المقدسة؛ بوصفها جهة إصلاحية تربوية تؤشر مواطن التأثر والتأثير في حركة المجتمعات، إلى التنبيه على حركة التعالق بين الجامعة والمجتمع، فقدمت أنشطة متنوعة لتفعيل الدور الأكاديمي في الفعل الثقافي العام، وكان من بين تلك الأنشطة التنبيهية المسهمة في تفعيل ذلك الدور: (مجلة العميد) التي تحاول أن تسوق الأفكار الجامعية ببعدها المعرفي لمجتمع المعرفة عن طريق نشر أبحاث الأكاديميين ودراساتهم بحلة ذات مواصفات عالية.

فعاليات مهرجان العميد العلمي العالمي الأول

حفل الافتتاح لمؤتمر العميد العلمي الأول

ابتدأ الحفل بتلاوة آيات معطرات من الذّكر الحكيم تلاها المقرئ الدولي السيد حسنين الحلو.
كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة ألقاها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمَّد، وعلى وآله الطّيبين الطّاهرين.

الأساتذة الأفاضل والأخوات الكريمات، سلام الله عليكم جميعاً وشملكم الله برحمته الواسعة، ونسأله -تعالى- أن يتقبل منَّا ومنكم صالح الأعمال، ونحن في هذا الشهر الشريف شهر ذي الحجة المحرَّم، نسأل الله -تعالى- أن يحفظ الأخوة الذين وفدوا إلينا من خارج العراق إلى بلدهم الأول، والأخوة الأفاضل أساتذة الجامعات، والعلماء الأعلام الذين شرَّفونا باستجابتهم لهذه الدعوة الكريمة، فلهم منَّا جزيل الشكر والثناء العطر، ومن الله -تعالى- الموفقية والسداد، وهنا أود التنويه إلى مجموعة نقاط:

النقطة الأولى: عندما يجتمع ثلة من أهل الفكر والنخبة الخيرة التي تحمل هموماً معينة، فإن ذلك يعد مطلباً ومكسباً مهمّاً، إذ أن بعض الأساتذة يعانون من قلة التواصل مع زملائهم، ولا نريد أن نخوض في الأسباب التي تسببت في ذلك فبعضها سياسي، وبعضها ناشئ من مشاكل السفر وصعوبات الذهاب والاياب والوضع المادي ولعله هناك أسباب أخرى، ولكن بالرغم من ذلك تبقى هناك حاجة ملحّة للقاء الأساتذة فيما بينهم، وهذه الحاجة هي لغرض الثراء العلمي والثقافي الذي يمثّل مقدّمة الأعمال الكبيرة والعظيمة، وهذا الأمر قد تحقق والحمد لله -تعالى-.

النقطة الثانية: هناك حالة قد تنشأ من الشعور بعدم قدرة المفكّر العربي أو العالِم العربي على أن

يُغيّر، وذلك نتيجة مشاكل العالم العربي، وهذا الشعور إذا أصاب النخبة ماتت الأمّة؛ لأنّ النخبة لابد أن تشعر دائماً بالتفاؤل، لذا ينبغي عليها ان تكون دائماً صاحبة مشروع.

عامة الناس قد تكون في دور المتلقي، والمتلقي ربما لا يكون صاحب مشروع، لكن النخبة عندما تُصاب بالإحباط أو بالانهزام النفسي، فستكون الأمة ميتة، ولذا أنّ جزءاً مهمّاً من المُلتقى هو إذكاء روح البحث، وملاحقة الأفكار، وعدم الاستسلام لأي ظرفٍ ولأي سبب كان.

إنّ الأمل يعقد دائماً على النّخبة، فهي التي تقود المجتمع، وفي كل مجتمع لا بد من وجودها؛ أما حجم الفرص التي تُمنح لهذه النخبة؟ فهذا حديث آخر، لكن جوهر الكلام لابد أن تكون هذه الفئة دائماً في الطليعة، فقد تتعرض للسجن، وقد تلاحق وتعاني الأسى والتعب، وقد تحارب، ويمكن أن يضيق عليها، وهذا دليل على قوّتها، ودليل أهميتها في المجتمع.

النقطة الثالثة: لاشك أنّ بعض البحوث في العالم العربي تُهمل وتُركن على الرفوف، مع أن صاحبها قد بذل جهداً كبيراً من أجل الحصول على معلومة واحدة، لكن النتيجة تكون الإهمال وعدم المبالاة، فهذا الواقع الذي يعيشه الكثير، هو الواقع بحاجة أيضاً إلى تغيير، وصاحب البحث لابد أن يُشعر الآخرين دائماً بأنه موجود سواء أكان حضوره في المؤتمر أو في الصحافة أو في الشاشات المرئية، وفي أي معترك يمكن أن يظهر فيه، ومجرد أن يكون البحث مهملاً أو عليه بعض الأتربة لا يُشعره بجدوى ما كتب، خصوصاً وأن بعض الأمور قد تُكتب في زمن لعلّ الآخرين لا يفهون ما كَتب ولا يشعرون بأهمية ما كُتب، وحينما نرجع الآن إلى عالمنا العربي لوجدنا أنه مملوء بتراث خطّي إلى الآن لم يُكشف عنه النور.

لقد كتب العلماء في مجالات علمية كثيرة، سواء أكان نتاجهم في علم الفلك أو في مجال الطبيعيات، أو في ميادين العلوم الإنسانية، ويوماً بعد آخر نكتشف أنّ هناك تراثاً ضخماً، وهناك ثروة لكنها كانت معطّلة لأسباب ذكرتها.

إن الإنسان العالِم يتعامل مع العلم بما هو علم، بغض النظر عن الانتماءات الضّيقة التي قد تكون معطِّلة لنشر وانتشار العلم، حيث بتنا اليوم نعيش في فضاء مفتوح؛ قلل من أهمية المسافات، فحديثنا

في هذه اللحظة يمكن أن يُبث لجميع دول العالم، وإن الملابسات التي يمكن قد حصلت نتيجة تراكمات ثقافية معوجة، وسلائق غير صحيحة، اصبحنا اليوم أكثر مقدرة على الكشف عنها.
وهذ المؤتمر أيّها الأخوة بالدرجة الأولى هو مؤتمركم، وما دورنا إلا تهيئة الفرصة، وإعداد المكان بالقرب وبرعاية بطل من أبطال واقعة الطف ألا وهو قمر بني هاشم العباس بن علي(عليهما السلام)؛ لكي يشعر الأخوة بالطمأنينة. فالإنسان له الحرّية في أن يفكّر، وفي أن يكتب، وأن يبحث، وهذه الحرية تجعله ينطلق انطلاقة قوية، وأن تُفتح آفاقه على مساحات أرحب.
تعيش بعض مناطق العالم العربي والإسلامي اليوم واقعاً يحتاج بالفعل إلى دعائنا من الله –تعالى– لأن يكشف الغمة عن هذه البلاد، التي بات شعوبها ضحية الوقوع بين المطرقة والسندان؛ وكما هو واضح لحضراتكم الكريمة.
هذا المؤتمر هو مؤتمركم، منكم وإليكم، وما نحن إلا ضيوف عندكم، وأخص بالذكر الاساتذة الأفاضل الذين وفدوا من اليمن، مصر، ليبيا، الجزائر، وبعض الدول الأخرى إضافة الى العراق.
فالمثقف العربي لابد أن يلتقي مع المثقف العربي الآخر، ولا بد أن يجتمع لإظهار ما عنده من علم وثقافة ومشاريع إنسانية تعود بالنفع على شعوبنا، بل وعلى الإنسانية جمعاء.
إن مثقفنا ذو الجذور العربية والإسلامية الأصيلة والرصينة، هو صاحب الرسالة يجب أن يجهد نفسه ويتحمل ما يتحمل؛ لأنّه – كما أسلفنا – ينتمي للنخبة التي يستمد منها الآخر الطاقة والعزيمة.
أسأله –تعالى– أن يكون هذا المؤتمر فاتحة و سبيلاً إلى مزيد من الرفعة والرقي كما في شعار المؤتمر (نلتقي لنرتقي)، وأنا شخصياً أشعر بالغبطة، للقائي مجموعة من الأساتذة والعلماء الأفاضل، الذين لم يكن بوسعي لقائهم لولا بركة هذا المؤتمر، الذي جمعهم على مبدئي العلم والإنسانية، تحت قبة هذا المكان الطاهر.

وأدعو الاخوة الحضور لقراءة العراق من زاوية أخرى، زاوية العراقة في الثقافة والفكر، وهي زاوية غير تلك التي ينقلها الإعلام، وتشويشه المتعمد.

أتمنى أن تتواصل هذه اللقاءات سواء في العراق أو في بقية البلدان، وأن يجتمع الأخوة دائماً على المحبة، وأن يبرزوا ما عندهم من أفكار وآراء وثقافة، حتى تقترب المسافات، فما أحوجنا اليوم إلى التقارب.

أشكر وأثني على اللجنة التحضرية والأساتذة الأفاضل الذين اشتركوا معنا في وضع هذه اللبنات، وأقدر لكادر مجلة العميد الموفق بإذن الله -تعالى-، جهودهم الكبيرة لتهيئة وإعداد هذا المؤتمر وإجتماع هذه النخبة؛ سائلين الله -تبارك وتعالى- أن يأخذ بأيدينا وأيديكم لما فيه خير الدنيا وسعادة الآخرة، وصلى الله على الرسول الأعظم محمد وآله الطيبين الطاهرين.

كلمة اللجنة التحضيرية ألقاها الأستاذ الدكتور عباس رشيد الموسوي:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله النبي محمد، وعلى آله وصحبه الابرار ومن والاه وبعد ...

سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة-أعزه الله-، الاخوة الأساتذة الضيوف المحترمون، الأخوة الأساتذة الضيوف من الوزارات ولا سيما وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المحترمون، الأخوة الأساتذة الضيوف من الجامعات العراقية المحترمون، الأخوة الضيوف جميعاً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: (لَيْسُواْ سَوَاء) صدق الله العلي العظيم.

الكلمة.. عنوان الحضارة العريض الذي تنطوي تحته شعارات كثيرة اعتادت عليها ألسنتنا، لكنها لم تكن ترافق -ربما- سلوك شريحة واسعة منا؛ لأننا كنا مخرجات لجامعات مختلفة، فصرنا بذلك مدخلات متنوعة لمجتمعات شتّى، فهل نحن سواء؟ وهل لنا أن نكون سواء؟ أم ينبغي أن نكون كما اعتدنا أن نكون دوماً وكما تريد الحكمة الشائعة أن نختلف لنحقق الرحمة المرتهنة بها؟

أعتقد ويعتقد كثيرون أنّ التواصل رهين النوايا البيض؛ لأنها أرض بكر عن بذور طرية لترسم غصوناً مترعة بالتراحم والتعاطف لتشكل حديقة غناء يحفظ أغلبنا حروف اسمها أعني الإنسانية؛ لكن حضورها وهو عنوان ديننا لم يكن راسخاً في تعاملاتنا بالمستوى الذي تأمله ضمائرنا حين ننصت لنجوانا بصمت، نتحدث بلسان واحد، نؤمن جميعاً انه لسان أهل الجنة، نتجاور جميعاً على أرضٍ كنا قد عرفناها جميعاً منذ مرحلة الدراسة الابتدائية وتحديداً في مادة الجغرافية أنها أرض واحدة، نؤمن أنها وطننا جميعاً فهي ممهورة بعِرقٍ يشملنا جميعاً إنّه العربي، ما دمنا كذلك وصفاً إذن ينبغي أن نكون كذلك فعلاً! فما السبيل الى تحقيق هذه النوايا، وجميعنا يفرح بها إن تحققت، أعتقد أنّ اللقاء حريّ بالمكاشفة قولاً وفعلاً، والحوار حري بالمفاتشة كلاماً وسلوكاً، والاختلاف حري بالصفاء فكراً واعتقاداً، وكلما كان اللقاء أوسع كان التواصل أدعى للوئام، وكلما كان الحوار صريحاً كان الفهم أعمق في الذهن، وكلما كان الاختلاف أصدق في النية كان الوئام أبلغ في القلب، لذا طرقنا أبواب شُركائنا في الهمّ معرفياً وعقدياً وحياتياً لنتعارف أكثر

ولنتقارب أكثر ونفتح لبعضنا قلوباً سعت أيادٍ كثيرة لأن توصد في وجوه بعضنا، فكان أن أجابنا أساتذة كرام وضعوا تحيتهم في النهار شعاعاً لا يبتغي غير التواصل، فظفر القادمون على المؤتمر من جواب المجيبين عزيمةً باستمرار اللقاء سنوياً عبر لجان علمية متخصصةً سهرت على التخطيط، وعملت على صياغة البرامج، وراقبت سير التنفيذ، وأسهمت في رسم ملامحه على أرض الواقع، وربما يزيد من عزيمة الاستمرار أن نتحدث بلغة الأرقام التي تحوّل الرؤية الى حقيقة، فنقول: إنّ استجابة أخوتنا كانت سخية إذ بلغتنا أكثر من (٦٠) مشاركة رشح منها (٢٦) بحثاً، ولعل هذه الحصيلة على وفرتها جاءت بهذا الحجم؛ لأنّ اللجنة التحضيرية ارتأت أن تكون المشاركة بنظام الاستكتاب لضمان جودة الكتابات وتخصّصها وتحقيقها لغاية الارتقاء في التواصل، ومن المسلَّم به أنه لو فُتح باب المشاركة لكانت الحصيلة حقيقةً بازدياد، وهو نداء طرق أسماعنا من باحثين محبين كثيرين، لكن احترام الرؤيا وأقصد بها رؤية المتخصصين للتخطيط الاستراتيجي كانت وراء تأكيد سياق الاستكتاب في المشاركة، وأعتقد أن ذلك الاحترام هو واحد من سبل النهوض الحضاري الذي نبتغيه، فمرحباً بمن رحّب، ومرحباً بمن قَدِم ووصل، ومرحباً بمن نوى ولكنّ الظروف منعته، ومرحباً بمن سمع ورغب في المشاركة بعد أن أزف حين المشاركة، ومرحباً بالجميع ممن يؤمنوا بالآخر ويحترموا مكانه في الوجود وإن لم يسمع بمؤتمرنا ولم يحضر، وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكر الراعين لهذا المؤتمر ولا سيما العتبة العباسية المقدسة، والمنضّمين لأعماله من لجان وشخصيات أكاديمية، والحاضرين باحثين ومشاركين، فعلى الرّحب والسعة أيّها المؤتمرون إذ نلتقي في رحاب العميد لنرتقي، وهو قول نعتقد به جزماً لذا وضعناه شعاراً لمؤتمرنا، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم، والسلام عليكم، ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على نبينا وآله الميامين وشكراً.

كلمة الوفود المشاركة ألقاها الأستاذ الدكتور محمود عمر محمد من جمهورية مصر العربية الشقيقة، جامعة الزقازيق:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبينا وعلى آله وأصحابه الطيبين العظماء، الذين أرسوا هذه الحضارة وأشعوا اشعاعهم، وقدموا لنا القيم والمبادئ التي نعيش ونحيا ونبقى عليها الى يوم الدين إن شاء الله -تعالى-.

سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، السادة الأفاضل، الشيوخ الأجلاء، الحضور الكرام، العلماء من الدول العربية من مصر والمغرب والجزائر وتونس وليبيا وعمان وقطر والهند والسودان، والأخوة الأشقاء من العراق ومن جامعاتها ومؤسساتها العلمية المختلفة، الاخوة الضيوف، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عندما أتحدث باسم الوفود العربية المشاركة في هذا المؤتمر، وفي هذا الجمع الكريم، فالأمر مختلف، وأنني كعالم في الآثار المصرية القديمة ومتخصص في حضارات الشرق الأدنى القديم، أعلم إننا ابناء هذه المنطقة المباركة، والحديث عن العراق هو في حقيقته حديث عن باكورة ونشأة الحضارة الإنسانية، فالحضارات العراقية القديمة، هي التي علمت الإنسانية القيم، والدين، والعلوم، فنحتنا في الصخر منذ كانت العصور الحجرية، وحولنا الأرض بطبيعتها وقسوتها ووحشيتها والبيئة بكل ظروفها الى حضارة والى مجتمعات وحكومات فنشأت على ضفاف هذه المنطقة بالشرق الأدنى القديم حضارات عظيمة حباها الله -سبحانه وتعالى- بأن كانت نبع الحضارة الإنسانية وبداية العلوم والقيم، وهذا مما يجعلنا نقول: نعم نحن نتميز عن باقي المناطق الأخرى، فمن هنا كان الشعاع الأول للحضارة الإنسانية، وكان التطور في العلوم، والتطور في الحضارة الإنسانية، الى أن جاء رسولنا(صل الله عليه وآله) فكانت الحضارة الإسلامية، وكان مطلع هذه القيم التي نحيا عليها ونؤمن ونعيش بها، ومن هذا المنطلق فحينما نلتقي في العتبة العباسية فإننا نلتقي في رحاب آل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله)، وأنا أتذكر دائماً وأحيا في القاهرة على حبّ آل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله)، مدينة الملايين التي يذهب إليها المصريون ومن يأتي من

البلدان العربية ليتوجهوا الى الحسين(عليه السلام) والسيدة زينب والسيدة نفيسة(عليهما السلام) ليستلهموا منهم البركات والإحساس بالقيم والرّاحة النفسية، وحينما نأتي إلى هذا المكان المبارك وهذه العراقة فإننا نسترجع هذه الروح وهذه المبادئ الجميلة.

الأمر الآخر الذي أحب ذكرهُ أن هذا العالم الجليل – سماحة السيد أحمد الصافي – ليس رمزاً دينياً فحسب، بلد تدّل النقاط التي تطرق إليها في كلمتهِ على عقليته العلمية، وفكره المتقدم، ورؤيته الواضحة، وتوجهاته العظيمة.

بقي أن أُشير لمجلة العميد، هذه المجلة التي تكشف لمن يطالعها عن العمق الفكري والرصانة العلمية التي تتسم بها، وهذا ما نتوقعه من مجلة تصدر عن بقعة مباركة، هي العتبة العباسية المقدسة، وهو بنفس الوقت ما تطمح إليه المنطقة العربية من النّهوض بالبحث العلمي.

في الختام أشكر اللجنة التحضيرية على جهودها الكبيرة، كما وأشكر الأخوة القائمين على مجلة العميد، وأتقدم لهم بخالص الشكر باسمي وباسم الباحثين المشاركين من علماء وعالمات ومن الدول العربية؛ نشكركم سادتي على كرم الضيافة وعلى إتاحة هذه الفرصة، وعلى هذا التواصل الذي يجب أن نرتقي بمستواه، والذي سنحرص بإذنه –تعالى – أن يكون المؤتمر القادم لهذه المجلة بأجمل صورة، وبأفضل ما يتطلع إليه علماء المنطقة العربية، الذين هم الأكثر حاجة لهكذا تجمعات دولية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الباحث الأستاذ الدكتور خميس بن ماجد الصباري:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي شرّف العلم والعلماء، وصلى الله على نبيه الكريم وأهل بيته الأشراف، وعلى من سار على نهجهم، واستن بسنتهم.

سماحة السيد أحمد الصافي راعي المؤتمر الموقر، رؤساء الجامعات، العلماء الأفاضل، المؤتمرون الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد فاسمحوا لي بأبياتاً شعرية إيماناً مني بقداسة هذا المكان، واعترافاً بحسن الرّفادة، وإجلالاً بالعلم والبحث العلمي، أقول:

تحياتي لمؤتمر العميدِ ... وأرض الطهر والبلد التليدِ
نزلت بكربلاء وقد رأيت ... بها في كربلاء من الوفودِ
وفود الخير والبركات طرّاً ... الى عتبات مسجدها المجيدِ
تذكرنا العراق الفضل دوماً ... ولما تزل على فضل وجودِ
جرى فيها الفرات غِناً وخيراً ... ودجلة فيض مربعها الفريدِ
سقاها الله طول الدهر غيثاً ... فصارت لوحة الشعب الودودِ
ألا يا ايها العلماء إني ... أحييكم بيومكم السعيدِ
وأرجو اليوم مؤتمراً مجيداً ... حرياً بالتفاهم والمفيدِ
لسير مجلة بالبحث عزماً ... وما العزمات عنكم بالبعيدِ
فأنتم أهل معرفة وعلم ... وبحثٍ في القديم وفي الجديدِ
وعندكم أهل هذا العلم رأيٌ ... برايتها الى ركن شديدِ
فبورك سعيكم أبداً وصارت ... أصيلٌ قد تسمى بالرشيدِ
لترقى أمةٌ قرأت فتأوي ... مجلتنا الى عيشٍ رغيدِ

مشاركة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقد شاركت بورقة عمل بعنوان: (واقع البحث العلمي في العراق والمجلات المحكمة) للباحث الأستاذ الدكتور محمد السراج مدير عام دائرة البحث والتطوير في الوزارة وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر:

بسم الله الرحمن الرحيم، الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، سماحة السيد أحمد الصافي المحترم، الأخوة والأخوات الاكاديميين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بالبدء أتقدم الشكر والامتنان باسمي وباسم معالي الوزير التعليم العالي والبحث العلمي السيد علي الأديب للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، لإقامة أحد أهم المؤتمرات العلمية، وجمع الأخوة من داخل العراق وخارجه، من باحثين، وهيئات تحرير للمجلات العراقية، وفي هذا المكان في صحن أبي الفضل العباس -عليه السلام- .

كما هو متعارف عليه في عرف المؤتمرات، أن تلقى قبل الجلسات التخصصية للمؤتمر، محاضرة عامة لها علاقة بالمؤتمر، وقد كُلِّفت من قبل الأخوة في اللجنة التحضيرية بالمؤتمر أن أختار موضوعاً يخص هذا المؤتمر، ولهذا أحببت أن أشير إلى (واقع البحث العلمي في العراق)؛ لنستثمر هذه النخبة الطيبة خارج العراق وداخله، للاطلاع على هذا الواقع وصيرورته، وإلى أين وصل اليوم بعد عراق عام ٢٠٠٣م بشكل عام، ومن ثم سأتحدّث عن واقع المجلات العلمية والتي منها مجلة العميد.

بداية قد لا يخفى على الكثيرين مقدار اهتمام المجتمع الاكاديمي العراقي بالبحث العلمي، فقد تأسست أول مؤسسة تُعنى بالبحث العلمي عام ١٩٦٣، ألا وهو (المجلس الاعلى للبحوث العلمية)، ومن تشكلت في الاعوام (١٩٦٧ الى ١٩٧٠) مؤسسة باسم (مؤسسة البحث العلمي)، ومن بعدها شُكلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أي أن الاهتمام بالبحث العلمي وُلِد قبل تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العالي في عام(١٩٧٠)، ومن ثمة أنشئ (مجلس البحث العلمي) على مستوى وزارة التعليم العالي، ونتيجة لهذا الرقي والاهتمام الكبير بالبحث العلمي، تشكلت مؤسسة كبيرة سُمّيت بـ (مجلس البحث العلمي)، وكانت ترتبط

بمجلس التخطيط عام(١٩٧٢)، وفي عام (١٩٧٦) أُعيد ارتباط (مجلس البحث العلمي) بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وكنتيجة لمزيد من الاهتمام بالبحث العلمي في العراق، فقد تم ربط (مجلس البحث العلمي) في عام ١٩٨٠، بأعلى الهيكل الهرمي في الدولة وهو مجلس الوزراء، وفي عام (١٩٨٩) كانت نكسة البحث العلمي، بإلغاء المجلس بشكل كامل فأوجد في الوزارة فجوة وفراغ، وهنا بادرت وزارة التعليم العالي الى تأسيس هيئة البحث العلمي عام (١٩٩٥) ولغاية الآن.

في مجال البحث العلمي، هناك مقولة معروفة، وهي (بحوث اليوم هي إلهام الغد)، ومن هذا المنطلق سنشرع في فهم الخطة الاستراتيجية للبحث العلمي ومفاصلها الاساسية، وفهم مراحل تنشيط البحث العلمي بعد عام(٢٠٠٣)، والتي يمكننا ذكرها كالآتي:

- تطوير وتوسيع القاعدة العلمية.
- تنشيط حركة البحث العلمي.
- إعادة بناء وتطوير البُنا التحتية للجامعات والمراكز البحثية.

إن أخر تطوير شهدته البنى التحتية البحثية للجامعات والمؤسسات والهيئات البحثية كان في عام (١٩٧٦) وكانت محاولة خجولة عام (١٩٨٢)، ولذلك أطلق السيد الوزير المشروع الاستراتيجي لدعم البُنا التحتية البحثية والعلمية.

في الآونة الاخيرة برز مفهوم (البناء المعلوماتي)، الذي يشكل ركيزة أساسية لانتشار البيئة البحثية، فالبحوث التي تُنجز يجب ألا تُهمل، كما أشار سماحة السيد الصافي، بل يجب تبني قضية أنتشار هذا البحث، باعتبار أن البحث الذي يُنجز هو ثروة، وهذا كله يتطلب منا رعاية العلماء والباحثين، بالإضافة إلى تسويق النتاج البحثي والعلمي.

ولهذا كله قد ابتدأنا قبل سنتين خطة تتعلق بهيئة التعليم العالي، ومن هذا المكان المقدس يسعدني أن أزف خبر القراءة الاولى والثانية لمسودة القرار الخاص بهيئة التعلم العالي والبحث العلمي، التي ستكون مستقلة مالياً وإدارياً، ونحن الآن بأنتظار أقراره قريباً إن شاء الله.

كما تعلمون – أيها السادة الحضور – أنّ نجاح أي مؤسسة يعتمد على ثلاث عناصر اساسية:

التخطيط، والتمويل، والتشريعات؛ وهذه العناصر مكتملة بالنسبة لمشروعنا.
حيث بلغ تمويل البحث العلمي في البلد (تريليون وستمائة وخمسة عشر مليارا) كبنى تحتية، وما يقارب (النصف تريليون) لدعم الباحثين والنشر، وفيما يخص التخطيط فقد أطلقنا الخطة الوطنية بالتعليم العام والعالي عام (٢٠١٢)، وأما التشريعات فقد ذكرتها قبل قليل.
إن إنجاح أي بحث أكاديمي يتطلب توفر الثلاثية المعروفة عالمياً، وهي: التمويل الذي سينتج بحثاً علمياً، وهذا البحث العلمي سينتج المعرفة، وهذه الاخيرة بدورها ستدر المال، الذي سيعود لتمويل بحث عملي جديد؛ فالبحث العلمي يجب أن ينتج معرفة، وهذه المعرفة قد تكون براءة اختراع، أو طريقة لتنمية العقل البشري، أو بناء الإنسان، وهذا كله استثمار؛ لذا نلاحظ أن بعض البلدان مثل اليابان، قد أنشئت وزارة خاصة، يطلق عليها (وزارة اقتصاد المعرفة)، فسابقاً كان الاقتصاد يقوم على الزراعة، أو الصناعة، أو كان اقتصاداً تجارياً، لكن اليوم أصبح العلم هو الذي يولد المال، وقد بدأت بعض الدول في شمال أفريقيا تحظوا خطى اليابان في هذا المجال.
أن أي نظام تعليمي، هي: الطالب، التدريسي، والبيئة التعليمية، التي قد تكون بناءً أو أجهزة أو مكتبة أو بيئة معلوماتية، لذا ركز المخططون في وزارة التعليم العالي على هذه الاركان الثلاثة، وبالذات البيئة التعليمية.
السادة الحضور
قررت اللجنة التحضيرية أن كل البحوث التي تلقى في المؤتمر ستكوّن عدداً لمجلة العميد، أي أنّ كل المؤتمرات والندوات تنتج بحثاً علمياً، وكذلك الابتكار والأبداع، والجوائز المحلية والإقليمية والعالمية أيضاً تنتج بحثاً علمياً، كما أن التنافس ينتج بحثاً علمياً راقياً، وكذلك رسائل الماجستير والدكتوراه، والتفرغ العلمي والترقيات العلمية والمكاتب الاستشارية والتأليف والترجمة هي بحوث علمية، واليوم سنسلّط الضوء على واحدة من هذه المجلات.
إنّ عدد المجلات العلمية المحكّمة المعتمدة لأعراض الترقية العلمية والبحث العلمي والمعروفة بكل الدول بحدود(٢٥٦) مجلة، يصدر قسم منها من الجامعات، وقسم من مؤسسات قد لا تكون أكاديمية ومن هذه المجلات هي مجلة العميد، ومجلة المصباح التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

إنّ تاريخ أول مجلة كان عام (١٩٣٦) وهي مجلة كلية الطب، وفي عام (١٩٥٢) صدرت مجلة الاستاذ في كلية التربية ابن الرشد، وقد وصل عدد المجلات في عام (٢٠٠٣) الى (١١٢) مجلة، واليوم أصبح عدد المجلات (٢٥٦)، وهذه دلالة على دوام الابداع والتفكير المتواصل للعراق، ودليل على قدراته البشرية العالية.

لقد كان عدد المجلات عام (١٩٧٠) هو(١١) مجلة، وأصبحت اليوم (٢٥٦) مجلة في العراق.

عادة تصنف المجلات العلمية عالمياً الى (ISA) و ((ISC وهي الخاصة بالدول الإسلامية، وتكون معايير التصنيف لا على أساس عدد البحوث الموجودة في المجلة، ولا على أساس أعداد البحوث وإنّما على مضمون البحوث الموجودة في المجلة، لذا أنّ أكثر المجلات العلمية شهرة وذيوعاً هي المجلات المعتمدة على مقدار ما يُستشهد بالبحوث في تلك المجلة، فإذا كان هنالك (١٠) بحوث في هذه المجلة سيكون المعيار فيها هو كم عدد الباحثين أصحاب الاختصاص الذين يستشهدون في هذه المجلة عندما يكتبون فيها، ولذلك ممكن أن تصدر المجلة سنوياً، وممكن كل سنتين يصدر عدد واحد لكن المهم هو مقدار وقيمة البحوث، ولهذا سنقف عند آلية تطوير المجلات العراقية والعربية.

نشر البحوث كلما يكون على شبكة الانترنت يكون أفضل، وللأسف نجد بعض المخططين لفكرة البحث العلمي في البداية يضع كلمة سر وهذا غير صحيح، لأنه في البداية عليه أن يعرّف العالم بنتاجه قبل كل شيء، ولذا نجد أكثر المجلات العلمية الكبيرة في أغلب الأحيان تنشر بدون مقابل كما أنّ من الضروري جداً الاهتمام بالطبع والإخراج، ونحن مهتمون جداً بمجلة العميد، وإنّ من القضايا الضرورية الاهتمام بالإخراج والطبع، فالباحث أوّل ما يفكّر بشكل المجلة، وإخراج المجلّة، إذ العلم أصبح يهتم بالجوانب الشكلية كألوان الأوراق والإخراج، ثم يتحول الى المضمون، ومن حيث وجودها بأن يكون للمجلة موقعاً إلكترونياً خاصّاً بها ولا يصح أن تكون المجلة ضمن موقع يحوي عدّة مؤسسات، لذا فإنّ واحدة من مستلزمات المجلات الناجحة أن يكون لها موقعاً خاصاً، كما يفترض أن تكون الفهرسة جيّدة متناغمة مع النظام العالمي.

أما كيف وُجِدت المجلات إلى العالم، فالعالم(كالفيلد) عام (١٩٢٥) هو من أسس أول جهة

تعنى بالمجلات العلمية المحكمة غير المجلات الثقافية، وقد أسسها في بداية التسعينات، وسمّيت آنذاك (ISI) وهي التي يوضع ويُقيم كل مجلة علمية بحسب موقعها العلمي ومن كل دول العالم. لذا الآن لم يعد تقييماً داخلياً فكل دول العالم، وكل المجلات تخضع لهذا التقييم العالمي، ولكي تدخل المجلة وتصبح عالمية تحتاج من (٥ الى ١٥) سنة، ويعتمد ذلك بالتأكيد على قيمة البحوث الموجودة، فكان عدد المجلات العراقية الداخلة في هذه المؤسسة حوالي(٣) مجلات لغاية ٢٠١٠، وفي عام ٢٠١٢ دخلت بحدود (٥٣) مجلة، والحمد لله الآن خَطونا خطوات كبيرة في إدخال أكبر عدد في هذه المؤسسة العلمية كون النظام السابق يبتعد عن هذه المؤسسات، وهذا خطأ كبير يقلل من قيمتها العلمية وعلى العكس من التوجه الآن، كما أنّ الاخوة في الجمهورية الاسلامية الايرانية عملوا وبالتنسيق مع منظمات اليونسكو في جعل بحث علمي خاص بالدول الاسلامية (ISC) واقد اشترك العراق في مثل هذا برنامج وقد فاز فيه عن منطقة الخليج، أي أصبح لدينا مصنّف إسلامي بالبحوث.

موقع العراق في مجال البحث العلمي العالمي على مستوى البحوث العلمية التي تنشر في المجلات العملية الخارجية كان لغاية عام (٢٠٠٣) تسلسله (١٠٢)، وأصبح في عام ٢٠١١ (٧٩)، وأصبح في عام ٢٠١٣ (٧١)، وكان تسلسله (١١) على مستوى الشرق الأوسط، وأصبح الآن(٩) في عام ٢٠١٣، هذا كله يعنى بمفهوم بسيط هو البيئة البحثية، وهذا يقيناً يؤدي الى الانتاج، أما ماهي الخطوات في سبيل تطوير المجلات فيكون بإنشاء موقع لكل مجلة علمية، والحقيقة عملنا على إكمال هذا الموقع منذ حوالى تسعة أشهر وعدد المجلات التي أدخلت فيه هي (٢٤٢) من مجموع (٢٥٦) وهذا إنجاز كبير بحد ذاته وهكذا مواقع تقيمه مؤسسات معروفة المجال، فهذا الموقع أقامته مؤسسة دنماركية والآن كل المجلات ضمن هذا المحرك وهي بدون أي مقابل لتكون بذلك أوّل مكتبة عراقية متكاملة في هذا المجال.

وبالتالي تتحول كل المجلات الى مجلات الكترونية والآن عدد البحوث العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة أصبح (٦١) ألف بحث، والحمد لله يكاد يكون العراق من الدول القليلة التي امتلكت (مكتبة افتراضية) هذه المكتبة وصل عدد المشتركين فيها الآن من طلبة

الدراسات العليا والباحثين الى (٧٤) ألف مشترك، إذن الوعي الالكتروني والوعي الخاص بالنشر العالمي والاطلاع العالمي أصبح لدى طالب الدراسات العليا والتدريسي، وعندما ينظر الى المكتبة سيجد جميع هذه الكتب (أون لاين) وهذا يبعد الحاجة للمكتبات التقليدية، وقد رصدت الحكومة العراقية (٥) ملايين لهذه المكتبة.

وأختم بتوصيات بسيطة للأخوة المؤتمرين وهي أن تركّز في هذا المؤتمر على كافة البحوث في المجالات العلمية المختلفة في المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي وغيرها، وأن ينصبّ التركيز وخصوصاً مع فرصة تلاقي رؤساء التحرير للمجلات العلمية ورؤساء الجامعات والأخوة من كافّة الدول العربية في تلاقح الأفكار، والعمل على التّطوير والارتقاء بمجلاتنا حتى تكون عالمية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعدها كانت تهنئة جامعة الكوفة-كلية الآداب

العتبة العباسية المقدسة، مجلة العميد، السلام عليكم، نبارك لكم انعقاد مؤتمر العميد العلمي الأول الذي ينعقد تحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي) في العتبة العباسية المقدسة، والذي يتزامن مع عيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر أعاده الله علينا وعليكم باليمن والخير والبركة.

كلمة الدكتور أحمد محمود كريمة أستاذ الشريعة السلامية بجامعة الأزهر، مؤسس ورئيس مؤسسة التآلف بين الناس

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله العلي الوهّاب الذي اصطفى الأمة المسلمة لوراثة الكتاب بما تقوم به من وظيفة وما تحمله من أمانة وما تؤديه من مهمة في دنيا الناس؛ لأنّها الأمة الوسط (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)، الامة الوسط بما تقيمه من موازين العدل والرحمة، وبما تمتلك من قيم الوحي السماوي، والصلاة والسلام على النبي الأوّاب مبلغ الكتاب، شفيع الأمّة يوم الحساب سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الأطهار، وعلى أصحابه المنتجبين الأخيار، أما بعد..

أيّها الحفل الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنّ الله خلق هذه الأمّة على أصل واحد ألا وهو أصل الوحدة، ومبدأ التناصح لا التناطح، وأمرنا بالتلاقي وليس التدابر.

إنّ الله -تعالى- نعى تفرق هذه الأمّة، فقال في سورة الأنعام: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ)، وقال في سورة الشورى: (أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ)، وقال جل شأنه في سورة آل عمران: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)، إنّنا في الأزهر الشريف نحترم ونعترف ونتلاقى مع المدارس العلمية في العالم الإسلامي لا فرق عندنا في الدراسات الأكاديمية بين سني أو شيعي أو إباضي، فكلها مدارس علمية لها رموزها المحترمة ولها رسائلها ومقاصدها، وإذا كان من خلاف في الفروع فإنّ الأصول العامة والمشتركة تعد من الأسس التي ينبغي أن نفعّلها ولنا في ساداتنا آل البيت -صلوات الله عليهم- والذين أوصانا القرآن الكريم بهم: (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، فالصلاة والسلام عليهم في صلواتنا إعلاءٌ لمقاماتهم (اللهم صل على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد)، إن سادتنا آل البيت قد تعرضوا لظلم بشع في عهود كثيرة، وجادوا بأرواحهم في سبيل الله إعلاء الحق قال الله -تعالى- في سورة النحل: (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ).

ليكن هذا المؤتمر بداية التقريب بين المذاهب، وليكون بداية لأن نتخلق بأخلاق الصالحين وعلى رأسهم سادتنا أهل البيت-عليهم السلام- الذين نشروا الإسلام بمحامد الأخلاق وبمكارم الصفات.

أود أن أنقل لكم ما قاله الرندي عندما سقطت الأندلس:

لكل شيء إذا ما تمّ نقصان فلا يُغرّ بطيب العيش إنسان

هي الأمور كما شاهدتها دولٌ من سَرّه زمن ساءته أزمان

الى أن وصل الى:

ماذا التقاطع في الإسلام بينكم وأنتم يا عباد الله أخوان

علينا اليوم أن نُنحّي المرويات التاريخية، التي تحرّك الخصومات والتي تسبّب المشاحنات، لنكن واقعيين في عالمنا المعاصر، أننا أحوج ما نكون لمداواة جروحنا وأمراضنا، لنحقق قول الله- تعالى- فينا: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)، رضوان الله على سادتنا أهل البيت وعلى الصالحين والمصلحين، ومن الأزهر.. المرجعية الإسلامية المعتمدة التي تضم الثقافة الإسلامية للسنة والشيعة والإباضية؛ أحييكم وأتمنّى لمؤتمركم السّداد والرّشاد، وأشكركم على حسن الضّيافة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ملخصات البحوث التي ألقيت في مؤتمر العميد

الجلسة البحثية الأولى (محور الدراسات الاجتماعية)

ابتدأت الجلسة الصباحية الساعة ١٠:٣٠
رئيس الجلسة: الاستاذ الدكتور عبد الحميد الطاهر من ليبيا
مقرر الجلسة: الاستاذ الدكتور مصباح الشيباني من تونس

أ.د. متعب مناف جاسم
بروفسور اجتماع، مفكر وباحث أكاديمي

السسيولوجيا العراقية: جدل الإعداد ولا استقلالية القرار الجامعي نحو تفعيل علم الاجتماع بإيجاد البدائل والحلول

هناك العديد من السسيولجيات في عالمنا العربي الإسلامي الشرقي ، لعل في الصدارة منها ، السسيولوجيا المصرية والسسولوجيا العراقية ؛ يجمعها خيط واحد أنهما يتواجدان في بلدين عفا فيهما التاريخ عمقاً وقدماً ، وقد وجدت السسيولوجيتان المصرية والعراقية نفسيهما في مثلث تتوزع على رؤوس الأتي ، أولاً : حمل تاريخ ثقيل ، ثانيا : اقتصاد ريعي زراعي في مصر ، وزراعي – نفطي في العراق .

وفي الحاضر تتنازع السسيولوجية المصرية والعراقية قوتان ، الأولى تمثل في جدل الإعداد في بلدان الآخر المختلف البعيد ، والثانية في تراجع القرار الاستقلالي الجامعي ، ناتج ذلك أن هذه السسيولوجيا انما تتأثر بما نسمّية رُهاب الاجانب (zino phobia) وتراجع استقلال القرار الجامعي ولّد ا تراجع في المبادرة في الوقت الذي أثّر فيه جدل الإعداد ما نسميه ب(المؤامرة) وهناك استقطاب ثالث في حاضر الحاضر يتمثل بالأسلمة (اسلاموفوبيا)كما تسمى عند الآخر (الغريب)

إذن ما العمل ؟ العمل أن نمكن السسيولوجيا العراقية لتصنع سلماً اجتماعياً يُوظف كعامل ناهض لبناء دولة مؤسسات حديثة.

الجلسة البحثية الثانية (محور الدراسات القرآنية والبيانية والدينية)

بدأت الجلسة بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها المقرئ السيد حيدر جلوخان

رئيس الجلسة: الاستاذ الدكتور عبد الغني زهرة من مصر

مقرر الجلسة: الاستاذ الدكتور علي عبد الله العنبكي

أ. د. أحمد محمود كريمة

قراءة وحاشية في التقريب بين المذاهب الإسلامية

أن تراثنا التاريخي الإسلامي بحاجة إلى قراءة منصفة دقيقة عميقة عادلة لإعطاء كل ذي حق حقه ، بعيداً عن مرويات معظمها كتب في غير عهده السياسي بل فيما يليه مما يفقده التجرد والموضوعية والواقعية ، مما ساهم إلى حد كبير إلى مبادئ تراثية متوارثة صارت مسلمات منها ما يؤجج الصراع الفكري والعرقي والطائفي وهذه الورقة محاولة للتقريب بين المذاهب الإسلامية ونبذ الصراع الطائفي

الباحث الثاني: عنوان البحث :الديناميكية السببية للدماغ في ضوء الحديث النبوي الشريف

الدكتور شامل هادي عراقي الاصل من الولايات المتحدة الامريكية / جامعة ميشكان

معرفة النص القرآني، والمعرفة به
رؤية في إقامة المنهج، ومحاولة في صوغ الأداة التحليلية

عباس أمير
كلية التربية/ جامعة القادسية/ العراق

ملخص البحث

ثمة خلط معرفي كبير بين أسماء الوحي المحمدي لدى دارسي ذلك الوحي، قدماء ومحدثين، فلا ميزة في تبيانهم للأسماء، من حيث هي أسماء دالة على ذات القرآن وطبيعته الفلسفية وماهيته الوجودية، أو من حيث هي دالة على صفاته وآثاره وعلائقه، فضلا عن كونهم لم يبيّنوا لنا الضابط المعرفي الذي على وفقه رتبوا تلك الأسماء، وإن رتبها من رتّبها من المعاصرين، فإنه لم يرتّبها على وفق المسطرة القرآنية للترتيب، أي على وفق ما تقضي به الأعراف الأسلوبية والشرائط النصيّة للنص.

– والذي يستلزمه تأصيل البحث في تلك الأسماء، بناء على ما سبق، هو النظر إلى الظاهرة القرآنية من حيث هي كل متكامل لا يتأتى للباحث فهمها وفهم غيرها بوساطتها ما لم ينظر إليها ضمن كليتها الجامعة التي تتسلسل عكسيا من الكثرة إلى الوحدة وصولا إلى الواحد الصغير الذي يشكل مفتاح فهم النص والفهم به، ألا وهو تسمية النص.

– ولكي تؤتي محاولة التأصيل تلك قطوفها دانيةً، لا بد من أن تُضبط مساراتها العلمية بضابط المنهج المستل من الظاهرة موضوع التأصيل نفسها، وليس كالاسم ضابط أصيل منهجياً ومعرفياً، بلحاظ المايزة المعرفية المطلوبة بين أسماء الذات القرآنية وأسماء الصفات القرآنية.

– المنهج هو الأصل المعرفي المؤدي بصاحبه إلى مقاربة النص بغية إدراكه أولا ثم النيْل بوساطته

بعد إدراكه. والشرط الرئيس الذي على صاحب المنهج الأخذ به، هو؛ أن للنص موارده التي هي خاصته وحده، ومن ثم، فعلى المنهج تطويع أدواته وقواعده بما ينسجم مع تلك الموارد، ومن تلك الموارد تبيان النص ، ضمنا أو صراحة، للملامح العامة لسماته النصية، ولمقاصده الإبلاغية وسننه الخاصة به في تبيان تلك المقاصد. كذلك من موارده الخاصة، حقله المعرفي ومادته الموضوعية، وشخصية خطابه والمخاطب به... وهذا أو بعض منه، ما يشكّل العلامة الفارقة لتحقيق النَّيْل بوساطة الإدراك المنهجي، وهو ما لم يراع، من قبل جُلّ الدارسين القدماء والمعاصرين.

– نعم إن معرفة النص، بما في ذلك النص القرآني، أثر من آثار المنهج، ولكن تلك المعرفة ليست الأثر الأهمّ، فالأثر الأهمّ هو المعرفة بوساطة النص بعد الاستعانة بالمنهج، وهذا ما يفترض أن يشكّل مطلبا معرفيا مهما لصاحب المنهج. فمعيار فاعلية المنهج وضابط تحقق شرط الكفاءة في أدواته التحليلية هو تحقيق معرفة النص ثم تحقيق المعرفة بوساطة النصّ، ولكي يتحقق ذلك لا بد من المميزة بين منظومة منهجية (جهاز نظري وأدوات) تعرّفنا بالنص، وأخرى تجعلنا نعرف بوساطة النص، والنوع الثاني من المنظومتين المنهجيتين هو الذي يتجاوز النظر إلى النص، وخاصة النص القرآني، بوصفه معنى، إلى النظر إليه بعَدِّه مبنى أيضا، أي بعَدِّه الأولى بتبيان المعالم الرئيسة لما يشكّل مرتكزاته البنيوية والتأويلية التي تتحدى مشكلات التراجع المعرفي العربي والإسلامي أمام المحددات التاريخية للمعرفة وامتداداتها الاجتماعية والثقافية العالمية التي تواجه النص القرآني.

– لا يمكن توظيف المنهج أو توطينه في بيئة نصيّة غير البيئة التي أنتجته دونما توقّف عند ما يتضمنه المنهج من تحيّز إلى سياقاته الإيديولوجية والاجتماعية والثقافية. ومن هنا، فالمنهج، من حيث هو ملامح كلية يومض بها النصّ، خاصّة النص، التي توجب على طالب المعرفة النصيّة ترسيمها وتشكيلها في ضمن السياق التاريخي شرط المحافظة على الصبغة القرآنية لذينك الترسيم والتشكيل، وبما ينسجم مع قوله سبحانه؛ ((لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)) (المائدة؛ ٤٨).

اليوم الثاني:-

كانت الجلسة بعرافة الدكتور سرحان جفات ابتدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم يتلوها المقرئ حيدر جلوخان

الجلسة البحثية الاولى بعنوان(الدراسات الانسانية والأدبية)

رئيس الجلسة:- الاستاذ الدكتور علي عبد رزاق السامرائي
مقرر الجلسة:- الدكتور خميس الصباري من عمان

الباحث الاول: أثــر التنويريين القدامى في الأدب واللغــة الجاحظ والمبرد (نموذجا)
أ.م / دكتــورة وجيهة محمد المكاوى

قد يتوارد في أذهان كثير من جمهور المثقفين أن عصور المسلمين الأولى كانت بطبيعة تكوينها أميل إلى المحافظة والانغلاق وأن ما قدمته حضارتهم خلال قرونها الأولى كان ينصب في قالب تقليدي عقيم ينظر للماضي ويقلد اللاحق فيه السابق ، ولا يستطيع أن يخلع ربقة التقليد والمتابعة أو يخرج على الإطار الذي رسمه الأسلاف ، ووضعوا له المعالم والأسس !!.
والحق أن هذا التصور ـ وإن وجدت له مبرراته ودواعيه ـ ينبغي أن نتوقف فيه ، ويجب أن يعيد الباحثون النظر في تراث المسلمين الفكري في مختلف جوانبه.

الباحث الثاني

الجهود الدّلالية عند العلماء العرب القدامى

الدكتور إدريس بن خويا

ترجع أهمية البحث الدلالي عند العرب منذ نزول القرآن الكريم على خير البشرية -محمد صلى الله عليه وآله وسلم- فبدأ الاهتمام به والوقوف على معانيه من السبل الأولى في فهمه والبحث في دلالة ألفاظه.

وقبل الحديث عن مكامن هذا الدرس عند العرب أوّد أن أقِف على ماهية مصطلح الدلالة في المدونات العربية الكبرى، فنجد أن ابن منظور (ت٧١١هـ) يبيّن ما يقصد به المصطلح من هدي وإرشاد، يقول: » و دَلَّ فلان إذا هَدى. و دَلَّ إذا افتخر... دَلَّ يَدِلُّ إذا هَدَى و دَلَّ يَدِلُّ إذا مَنَّ بعطائه...والدَّلُّ قريب المعنى من الهَدْيِ، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمَنْظر والشمائل وغير ذلك ...وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة، والفتح أَعلى «

آفاق وأسس الحوار الإسلامي وأثره على الفكر الغربي د٠ هدى عبد الحميد زكى محمد

إن آفاق، وأسس الحوار الصحيح، الذى يجمع كل الحق، والعلم بواسع مفهومه، وأسسه، ومجالاته المختلفة، وكيفية معرفة النفس الإنسانية ودراستها، والدخول في أغوار سلوكها، وعلم الحوار بمداخله في النفس، والأدب فيه، واحترام الآخر... كل ذلك وغيره هو في الإسلام.

وإن كمال تطبيقه في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ ،وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾.

وذلك لأن الإسلام بنيان أركانه، وأسسه ثلاثة : العقيدة – والشريعة – والأخلاق.

فإن صلاح الأخلاق، والسلوك : يرجع إلى الشريعة الإسلامية واستقامة المسلم في

الشريعة : ترجع إلى العقيدة الإسلامية في عقدها ورسوخها في قلبه. قال صلى الله عليه وسلم : [أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا]

الباحث عنوان البحث :

الأستاذ الدكتور عز الدين الناجح / جامعة تونس

الجلسة البحثية الثانية الختامية بعنوان( )

رئيس الجلسة: الاستاذ الدكتور محمود عمر محمد من مصر

مقرر الجلسة: الدكتور رضا من مصر

إبتدأت الساعة ١:٠٠ بعد الظهر افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم يتلوها المقرئ السيد حيدر جلوخان

المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها فى التنمية اللاقتصادية والاجتماعية

أ.د. عطيه الجيـار

يتجه العالم حالياً إلى نطاق اقتصاديات السوق حيث ينحصر دور الدولة في وضع الاستراتيجيات المختلفة والخطط والسياسات التي تؤكد مشاركة القطاع الخاص الكبير والصغير في التنمية الشاملة هذا بالإضافة إلى المتابعة والتقييم المستمر . وتشجيع أكبر عدد من أفراد المجتمع على إدارة المشروعات الصغيرة وتحويل المجتمع من مجتمع وظيفي حكومي إلى مجتمع اقتصاد السوق ، وتحويل بعض الأنشطة تدريجياً التي تقوم بها الدولة حالياً من أنشطة حكومية فيها موظفون حكوميون إلى أنشطة قطاع خاص .

ويحتل قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة مكانة متميزة ضمن أولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المرحلة المقبلة، لتوفير فرص العمل الجادة والمنتجة للشباب في السنوات المقبلة، علاوة على إيجاد جيل جديد من الشباب يقتحم ميادين العمل الحر ويشكل طليعة موكب التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتواصلة.

عنوان البحث : تطور الفكر الديني في حضارة وادي الرافدين، الأستاذ الدكتور نائل حنون من العراق

المُلخص

يتناول هذا البحث الشواهد الدالة على جذور التوحيد في الحضارة العراقية القديمة ، فقارئ هذه الحضارة يلحظ نضجها وتطورها ، وانها لا يمكن ان تكون بعيدة عن الرسالات السماوية لاسيما وان ثمة نصوصا مهمة تدل على تلك الرسالات ، بيد أن تلك النصوص لم تحظ بالدراسة الكافية ، ومهمة هذا البحث تقديم قراءة معرفية عن تطور النصوص التي تدل على الفكر الموحد في العراق القديم ، اذا ينطلق البحث من حقائق و يستدل بالدلائل ليبرز أسئلة آن الأوان إلى لأن تبرز ، ثم ينشد أجوبة قد نصل إليها ، أو يجعل منها منشدا يرسم منهج جديد لبحوث قادمة . عقيدة الفكر ، فكرة الإيمان بالله الواحد الأحد ففي ظل هذه العقيدة يتواصل الإنسان ، و أعماله في الأر ض و إن شاءه الحضارة ، إذ لم تبلغ عقيدة التوحيد كمالها عمقها المطلق إلى في الإسلام إذ لم تشبها شائبة في الإسلام ولم يعبر عنها بكلام مثل كلام أمير المؤمنين عليه السلام إذ قال (الحمد لله الدال على وجوده بخلقه و بمحدث خلقه ...)

عمارة مشاهد آل البيت في القاهرة وقدسيتها عند أهل مصر

(دراسة أثارية حضارية)

دكتور / عادل محمد زيــادة

ملخص البحث

تكمن أهمية البحث في معالجة موضوع هام يربط بين المذاهب الإسلامية والعمارة الجنائزية، إذ يوضح تأثير المذهب السني والشيعي في عمارة مشاهد آل البيت ﷺ في مدينة القاهرة، فضلاً عن عرضه التأثيرات المعمارية الواقعة على تلك المشاهد من شرق العالم الإسلامي وغربه، بما يؤكد على وحدة الفكر المعماري الإسلامي بسنته وشيعته، و محبة آل البيت وقدسيتهم عند الطرفين.

وقد تناولت الدراسة بعضاً من تلك المشاهد والمراقد، متتبعين أصل تسميتها من خلال الفكر المعماري الإسلامي، و إلقاء الضوء على أصحابها من آل البيت ﷺ، والتطورات والإضافات التي لحقت بها خلال العصور المتعاقبة، ثم تأتي الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية والفنية الموجودة في تلك المشاهد ومدى تأثيرها بعناصر العمارة الدينية في شرق العالم الإسلامي وغربه من خلال الدراسة الوصفية الميدانية لها.

ومن خلال الدراسة تبينت العلاقة الوثيقة لأهل مصر بآل البيت ﷺ وحفاوتهم وتبركهم بهم عبر عمارة مشاهدهم على مدى العصور .

ملخص بحث : أخلاقيات الإدارة من منظور إسلامي

د.عبد الخالق هادي طواف

قدّم البحث تصوّرًا علميًا على مقولة : إن الإسلام ربط جميع المعاملات في الحياة العامة، بما فيها الحياة الادارية، بالأخلاق والسلوك المحمود ولذلك لم تكن نظرته الى موضوع تخليق الإدارة نظرة تجزيئية ضيقة بل نظرة شمولية وهادفة، فدعم أخلاقيات الإدارة لا يعني فقط في المنظور الإسلامي محاربة الرشوة والحفاظ على المال العام ومناهضة المحسوبية وما إلى ذلك، بل شمل ترسيخ مفاهيم المسؤولية والرعاية «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ومراعاة حقوق الناس وحرماتهم، وكذا العمل على تسيير علاقة المواطنين بالإدارة ودراسة تظلماتهم وشكاواهم وحمايتهم من كل أشكال التعسف والشطط لدى المسؤولين الإداريين.

تأتي هذه الدراسة لتؤكد تمكن القيم والتعاليم الاسلامية من ادارة شؤون الدنيا وادارة الاعمال التجارية بحسب الأخلاقيات التي يمكن استنباطها من التعاليم الاسلامية, ولا حاجة لدراسة أخلاقيات العمل الاداري القادمة من الغرب المادي فحسب, باعتبار أن رصيدنا من القيم والأخلاقيات لا يضاهى من أية أمة ولا يوجد لدى أي ثقافة اخرى.

وأكّد البحث هذه الفرضية عبر ثلاثة محاور ، هي :

أولاً: أخلاقيات العمل الاداري في المنظمات الحديثة.
ثانياً: المدير الاسلامي وارتباطه بأخلاقيات العمل الاداري.
ثالثاً: أخلاقيات العمل الاداري من وجهة نظر اسلامية.

وخرج البحث بجملة نتائج وتوصيات لعل أهمها : أن النظام الأخلاقي في الإسلام يتميز بطابعين احدهما ألهي رباني على المسلم يجب إتباعه، والآخر بشري أو إنساني يتصف بالعمومية. فضلاً عن أنّ المدير الاسلامي قد تكون ديانته الاسلام وقد لا تكون انما يتوجب عليه ان يتبع القواعد والتعاليم الاسلامية الموضحة لسير العمل وتحقيق المصلحة العامة والخاصة بدون تسويف أو مماطلة. إضافة إلى أنّ الأخلاق نظام في العمل من أجل الحياة الخيرة وطريقة للتعامل مع الغير أياً كان دينه أو فلسفته في الحياة.

أ.د. غلام نبي خاكي . جامعة كشمير . مركز دراسات اسيا الوسطى

ملخص البحث

أمست العالمية خطاباً متقدما للنشاط الأكاديمي المعاصر. لكن جذورها تعود الى مرحلة الإسلام الأولى من خلال الدارسين في صقاع الأرض النائية وان تسارع المعرفة والتعليم وإنشاء المدارس والمكتبات و عملية الهجرة و حركة الترجمة الواسعة وبزوغ مصطلح الشمولية والتعاون كل هذا أدى إلى تشجيع التواصل العابر للمسافات على الأصعدة العقائدية والعملية وهذه بعض المساهمات البارزة للتراث الإسلامي الذي من خلاله نالت حضارة آسيا الوسطى الفائدة العظيمة.

البيان الختامي

ألقاهُ عضو الهيئة الاستشارية لمجلة العميد وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر العميد الاستاذ الدكتور سرحان جفات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على أبراهيم وآل أبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على أبراهيم وآل ابراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

السيد الاجل أحمد الصافي، الامين العام للعتبة العباسية المقدسة – دام عزه – السادة العلماء الفضلاء، المحترمون خدمّة هذا المكان المقدس، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مرة أخرى يسعدني أن أختم هذا اللقاء الكريم بالترحيب بكم؛ إن قلوبنا تحتضن هذا الحشد الكريم، ومحبتنا لكم سادتي تكبر بقدر المسافات التي قطعتموها لتصلو الى مدينة أبناء رسول الله -صل الله عليه وآله-، فمرحباً بكم في ختام هذا المؤتمر كما كان مُرحباً بكم في ابتداءهِ، بل وفي كل لحظةٍ مُرحباً بكم في بلدكم العراق. في رحاب العميد، هذه المجلة العزيزة إيثاراً وتواصلاً نبيلاً، وتماهياً في الانسانية، حيث التقى المؤتمرون من إصقاع شتى ليذكروا بباب أشرعه نبي الرحمة -صل الله عليه وآله- وهو باب العلم، وسعوا الى ترتيب عمل كثير ممن يعشقون الابواب الموصدة على أرباك صياغاتها فكان اساس المعرفة اساساً مجدداً ومصداقاً حفياً وحقيقاً لوصف تجمعهم ب نلتقي في رحاب العميد لنرتقي.

وعلى مدى اليومين الماضيين من الحراك العلمي الحقيقي، من جلسات بحثية، ورش عمل وحوارٍ جاد، استشفت اللجنتين العلمية والتحضيرية أهم ما ارداه المؤتمرون، ليصوغوه في قالبِ التوصيات التالية:

أولاً- ان يكون المؤتمر سنوياً، مع توسيع دائرة المشاركة على نحوٍ تُغطى فيه رقعة جغرافية أوسع عربياً وأجنبياً.

ثانياً-المباشرة باتخاذ الإجراءات اللازمة لإضفاء سمة (Impact Factor) على مجلة العميد.

ثالثاً- العمل على إصدار مجلة علمية محكمة تُعنى بالبحوث العلمية الصرفة والتطبيقية؛ على غرار مجلة العميد، بالإضافة إلى مجلة تُعنى بالدراسات القرآنية لأهميتها وخصوصيتها بين حقول المعرفة المختلفة؛ وذلك لأجل تغطية جميع الحقول المعرفية.

رابعاً- تأسيس مركز العميد للبحوث والدراسات الاستراتيجية لترجمة خطط البحث العلمي الى برامج ومتابعة سيرها، تطويرها وتقويمها .

خامساً- إقامة ورش عمل، وندوات علمية دورية بين فرق عمل المجلات المختلفة للتواصل والتقويم والتقييم.

سادساً- تفعيل الحوار الانساني بما يخدم الفكر الخلاق، لاسيما باتجاه التقريب بين الاديان والمذاهب الاسلامية، فحيث أن العراق هو مهد التعايش والسلم الاجتماعي؛ لذا أوصى المؤتمرون أن تتبنى وزارة التعليم العالي العراقية اقامة هكذا ندوات، وأن تقوم المجلات العلمية المحكمة والمتخصصة بالعلوم الإنسانية بفتح أذرعها لاستقبال البحوث والدراسات التي تُعنى بهذا الامر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ورشة عمل

جولة الوفود المشاركة

كان للوفود المشاركة في مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول، جولة تعريفية على أقسام ومنشآت العتبة العباسية المقدسة،
بغية الاطلاع على سير العمل الجاري، وطبيعة الانجازات التي تمت، كما تضمنت هذه الجولة زيارة الى جامعة بابل واللقاء بالأساتذة الاكاديميين، لمد جسور التواصل العلمي، وتعزيز التواشج المعرفي، بالإضافة الى مشاهدة الارث التاريخي والحضاري، من خلال زيارة الوفود المشاركة لأثار مدينة بابل القديمة وبعد ذلك تشرف الوفد بزيارة مدينة النجف الأشرف وزيارة مرقد الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، واللقاء بالمرجعية الدينية.

جولة الوفود المشاركة في المؤتمر لأقسام ومؤسسات العتبة العباسية المقدسة.

حيث زارت الوفود مخازن العتبة العباسية (السقاء١، السقاء٢)، والاطلاع على النظم المخزنية الحديثة المتبعة في خزن المواد، وأنواع المواد المخزونة، وكيفية تنظيمها. كما كان للوفود المشاركة جولة في مطبعة الأوفيس التابعة للعتبة العباسية، تعرفوا من خلالها على حجم هذه المطبعة وحداثتها ومواصفاتها الفنية العالية وآلية عملها، ومنشئها العالمي، وطبيعة التقنيات المعقدة والنادرة المستخدمة فيها.

زيارة الوفود المشاركة المؤتمر للمرجعية الدينية في النجف الأشرف.

كما زارت الوفود المشاركة في المؤتمر سماحة أية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم-دام ظله- ، وحظوا بفرصة الاطلاع على الرؤية الاسلامية الوسطية الحقة، والنظرة البعيدة الافق التي تتمتع بها هذه المرجعية ودعواتها الى التقريب بين المذاهب الاسلامية، ونبذ الطائفية والتكفير، وسعيها الدؤوب للحفاظ على دماء المسلمين كافة.

زيارة الوفود المشاركة في مؤتمر العميد لمرقد الامام علي)عليه السلام(في مدينة النجف الاشرف.

تشرفت الوفود المشاركة في المؤتمر؛ بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، والاطلاع على الأجواء الروحانية في هذا المرقد الشريف، حيث تم بعد ذلك زيارة المكتبة العلوية والاستماع لشرح القائمين عليها حول تاريخ تأسيس هذه المكتبة، وعدد الكتب الموجودة فيها، والتوسع السريع الحاصل فيها.

جولة الوفود المشاركة في المؤتمر لمحافظة بابل وجامعتها.

لأجل تعزيز التواصل المعرفي والحضاري والعلمي، وتعميق التعارف بين المجتمعات الاكاديمية العربية والعالمية؛ قام الوفد المشارك في مؤتمر العميد بزيارة إلى مدينة بابل الاثرية، والاطلاع على امتداد ذلك الإرث الحضاري والمعرفي، والمتمثل بجامعة بابل، حيث تم تعريف الأساتذة والعلماء المشاركين، بالمسيرة العلمية والبحثية للجامعات العراقية ودورها في تطوير المجتمع، ومن جانبهم اطلع الاكاديميون العراقيون على الرؤى المختلفة للمشاركين في المؤتمر، والتي من شأنها زيادة اطلاعهم وثقافتهم، فهذه اللقاءات بين الاساتذة والعلماء هي من أهداف وغايات المؤتمر، وهي تجسيد لشعار المؤتمر (نلتقي لنرتقي) الذي يسعى لمزيد من التعارف والتقارب بين العقول، والتلاقح بين الافكار الإنسانية البناءة.

لقاءات على هامش المؤتمر

سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يعد خافياً اليوم الدور الكبير للعتبات المقدسة، وأنشطتها المتنوعة وخصوصاً الجانب الثقافي، الذي يُعد صاحب الحصة الأكبر في هذه الانشطة، فمن فضائيات عالمية، إلى إذاعات تبث على المستويين المحلي والوطني، إلى مواقع إلكترونية، باتت اليوم تحظى بانتشار ودخول كثيف؛ كذلك فقد تنوعت المجلات - الثقافية منها والمتخصصة - والتي تخدم شرائح متعددة، من هذه المجلات التي تحظى باهتمام واضح، هي (مجلة العميد المحكمة) والتي تهتم بقضايا وشؤون البحث العلمي، فالباحث الذي يكتب بحثاً علمياً، ويضع فيه مجهوداً كبيراً؛ في سبيل خدمة العلم والمجتمع، هو بحاجة لنشر هذا البحث في مجلة علمية محكمة، يستطيع أن يصل ببحثه إلى العالمية والانتشار أولاً، وثانياً يستفيد منه في أغراض الترقية العلمية.

لذلك كله كانت مجلة العميد المحكمة التي استطاعت خلال فترة وجيزة الوصول إلى مراحل متقدمة نسبياً مقارنة بعمرها القصير؛ والتي ما زالت بحاجة إلى مزيد من الانفتاح على الاساتذة والكتاب والمفكرين من داخل العراق وخارجه، والتفاعل معهم؛ في سبيل تحقيق المزيد من الارتقاء العلمي والمعرفي.

يأتي مؤتمر العميد ليصب في هذا الاتجاه، ألا وهو تعزيز نمو وتقدم مجلة العميد والهيئات العاملة، فالمؤتمر الذي أستمر على مدى يومين، والذي ألقيت فيه العديد من البحوث ووجهات النظر، كان الغرض منه هو اللقاء والاجتماع بحد ذاته، وتبادل الافكار ووجهات النظر، وهذا من شأنه دفع عجلة التقدم والارتقاء للمجلة، وكذلك في الاتجاه المعاكس، حيث يمكن للمشاركين الانتفاع من الافكار المطروحة في هذا المؤتمر، والتجارب التي يمكن أن يحصلوا عليها، وتطبيقها في بلدانهم.

إن من المهم البدء بعملية التأسيس المعرفي، ولكن الاهم استمرار التواصل المعرفي؛ هذا التواصل الذي ما إذ أبتعد عن التشنج والنظرة أحادية الجانب، والنقل غير الموزون، فأعتقد أننا سنحقق الغاية من عملية الاتصال المعرفي، والوصول إلى مرحلة الالتقاء المنشود للارتقاء بالعلوم والمعرفة.

إن العلوم الإنسانية – كما تعلمون – من العلوم المهمة، وخطيرة – إذا ما استخدمت بطريقة خاطئة –، فكم من شعوب دفعت الثمن غالياً؛ بسبب النشر غير الصحيح، والمعلومة المضللة.

لقد سمعنا خلال المؤتمر كلمات طيبة ومؤثرة من الاستاذ القدير في جامعة الازهر، وأيضاً من ممثلي بعض الجامعات الأكاديمية، ونعتقد أن هذه الكلمات الطيبة والنوايا الحسنة، مهمة لنا في هذه المرحلة التي نمر بها، إلا أننا نريد لهذه الكلمات أن تترجم إلى واقع؛ لكي يأخذ العلم دوره في حل المشكلات التي باتت اليوم أكثر وطأة وطحناً لشبابنا، ليس فقط في العراق بل وفي بلاد كثيراً جداً. أعتقد أن الجانب العملي في حياتنا يمكن أن يتحسن كثيراً، إذا ما استطعنا اللحاق بركب التقدم العلمي، فلا يشك أحد بالدور الإيجابي للعلم في الحياة، وكما ذكر أحد الاساتذة إن العراق غني بالكفاءات البشرية، والتي إذا ما استطعنا إدارة هذه الكفاءات بطريقة فاعلة وكفؤة، فأننا سنتجاوز وسنحل الكثير من المشاكل التي تكتنف بلدنا، وسنعود بالعراق إلى مصاف الدول المتقدمة.

الاستاذ الدكتور عطية الكيار رئيس قسم المعهد البحوث والأراضي والمياه والبيئة ومستشار لوزراء الزراعة والري في عدد من الدول العربية- مصر

مشاركتي في هذا المؤتمر من خلال ورقة بحثية عن المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وعلاقاتها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العربي، فنحن نحاول بقدر الامكان تسليط الضوء على اهمية وضرورة المشاريع الصغيرة للشباب؛ نظراً لما يعانونه من بطالة كبيرة ناتجة عن الازمة الاقتصادية التي نمر بها؛ فنسبة ٢٧ – ٢٨ ٪ بطالة في المجتمع، تؤثر بكل تأكيد على الوضع الاجتماعي بكل تأكيد، ولذا من الضروري التركيز على إيجاد حلول لأزمة البطالة بين الشباب، فهم من سيقود البلد في المستقبل؛ وعليه من الضروري أن وضع الاسس العلمية التي تمكننا من استثمار طاقاتهم وهم في ريعان شبابهم، وهذا يكون من خلال رفع مستوى الدخل القومي، وترويج فكرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة بين الشباب،- كما هو معلوم – لا تحتاج الى عمالة مدربة ولا رؤوس أموال كبيرة.

وكما لا يخفى أهمية وفائدة مثل هكذا مؤتمرات لطرح هكذا مشاريع ورؤى من شأنها تطوير اقتصاد البلد والسير به على طريق النمور الازدهار، ومن هنا أتقدم بالشكر الجزيل للقائمين على هذا المؤتمر المقام في العتبة العباسية المقدسة، لدعوتهم وتوفيرهم فرصة المشاركة لنا في هذا المؤتمر العملي والرائع.

الدكتورة هدى عبد الحميد زكي رئيس قسم العقيدة والفلسفة جامعة الأزهر_ أسيوط مصر

فرحتي غامرة لحضوري هذا المؤتمر العلمي؛ لما يتمتع به من خصوصية المكان، حيث يُعقد بجوار الإمام أبي الفضل العباس- عليه السلام-، وعلى أرض العراق، أرض الطيبين الكرام والحضارة الأولى.

أعتقد أن هذا المؤتمر قد نجح في مد جسور التواصل، وإيجاد أرض خصبة للعمل المشترك، والتفاعل بين الرؤى والافكار المتعددة، وكل ذلك في سبيل صياغة نموذج للتعايش والتفاهم الحضاري الذي نحن بأمس الحاجة إليه.

كما أن هذا المؤتمر قد نجح في إقصاء ضروب التعصب والتعنت، التي تؤدي دائماً إلى الحروب والجهل والتخلف، وركز على عوامل الاتفاق الكثيرة التي نشترك بها. إنني لم أرى في هذا البلد إلا الطيبة والمحبة والقلوب الصافية.

نحن اليوم بحاجة إلى التوحد والاتفاق القائم على اساس المشتركات بيننا، فنحن أصحاب رؤية، ونسعى إلى مشروع "نهضة الامة وتقدمها"، وهذا ما يحملنا على تبادل أفكارنا ووجهات نظرنا، وترك مجاهل العصبية؛ فإخوتنا في الدين واللغة والجغرافية، كلها عوامل تدفعنا للعمل المشترك في المجالات المتعددة، وخصوصاً الجوانب الادبية والإنسانية، وهذا ما وجدته متجسداً في مؤتمر العميد العلمي الاول، الذي ينسجم تماماً مع طبيعة بحثي ألا وهو "أفاق وأسس الحوار الاسلامي وأثره على الفكر الغربي"، هذا المؤتمر الذي جمعنا من عدة بلدان وعدة اتجاهات فكرية لنرتقي معاً ونحث الخطى نحو عالم المعرفة.

الدكتور عبد الخالق هادي طواف من جامعة عمران _ اليمن

إن مجلة العميد، ورغم حداثة نشأتها، إلا أن بدايتها قوية، ويتجلى لنا ذلك في المادة العلمية التي ضُمت بين دفتيها؛ إضافة إلى هذا المؤتمر العلمي، الذي يُعتبر – على حد علمي – من المؤتمرات النادرة الذي تقيمه المجلات المحكمة على مستوى الوطن العربي، وللأسف الشديد أننا نعاني من إهمال كبير في الجانب العلمي للمجلات العلمية عموماً الصادرة في العالم العربي؛ إلا ان مجلة العميد قامت بتلافي تلك العيوب والأخطاء عن طريق صياغة استراتيجية مستقبلية من خلال هذا المؤتمر العلمي المتميز، واستخدام مقاييس علمية حديثة في تقييم إصداراتها، حيث بينت قيمة المادة العلمي لها في أي مجال، من خلال قسمة عدد الاستشهادات التي يقوم بأخذها الباحثون المختلفون من المجلة على عدد البحوث في المجلة، وهو مؤشر قوي لتأثير المجلة في ميدان البحث العلمي بالوطن العربي، لقد تعودنا في الأوساط الاكاديمية أن دور المجلة ينتهي، بمجرد قيام الباحث بنشر بحثه، دون أن تقوم المجلة بقياس الأثر البعدي للمادة العلمية المنشورة، وهذه المشكلة قد تجاوزتها مجلة العميد من خلال مقاييسها العلمية المتبعة، وذلك ما أعطى للمجلة زخماً وبعداً أكثر اتقاناً.

الدكتور عز الدين الناجح الأستاذ في جامعة تونس _تونس

تعد سمة التنظيم عالي المستوى من أكثر ما أثار انتباهي في هذا المؤتمر، وهذا ما يزيد من الفعالية العلمية للمؤتمر، وأنا إذ أزور العتبات المقدسة في العراق، اشعر بزهو وسعادة كبيرتين، فقد ترعرعت أرواحنا في هذه الأجواء المباركة؛ واليوم انا اشهد هذا التنظيم الرائع وجميل التنسيق والضيافة الأجمل، وكل هذا ليس بغريب عن الشعب العراقي الكريم.

إن مثل هكذا مؤتمرات – ومما لا شك فيه – تسهم في تعميق روحية وعقلية التواصل العلمي، والتي تفيد في عملية تبادل الأفكار والرؤى، والذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى توليد المزيد من الأفكار والرؤى، إن التواصل والالتقاء الذي حظينا به في هذا المؤتمر، هو من صلب بحثي الذي شاركتُ فيه في هذا المؤتمر المبارك، ألا وهو "العناصر الإنسانية المحققة للوظيفة التواصلية في اللغة من الخلال الحوارات القرآنية" أي اعتماد الحوارات القرآنية كنموذج يُحتذى به في الحوار السلمي الذي يجنبنا الدخول في متاهات العنف، ويوصلنا إلى بر التوافق والانسجام والمحبة.

الدكتورة وجيهة المكاوي من جامعة الازهر المنصورة _مصر

كما لا يخفى على أحد مقدار الفجوة العلمية الحاصلة بين الغرب والعرب، ففي الوقت الذي ترجم الغرب علومه إلى واقع عملي، نرى أن البحث العلمي لدى العرب ما زال حبيس الرفوف، وهذه مشكلة الدول العربية، سواء على مستوى العلوم الإنسانية أو العلمية الصرفة؛ فجميعها تفتقر للدعم الكافي لتأخذ دورها في بناء المجتمع، لذا فإن عقد مثل هكذا مؤتمرات هي خطوة باتجاه الاستثمار الصحيح للبحوث العلمية المنشورة في المجلات المحكمة، ومن هنا كانت مشاركتي في هذا المؤتمر بعنوان "أثر التنورين القدامى في اللغة والادب عن الجاحظ والمبرد نموذجاً في اللغة والأدب".

لا أنسى أيضاً أن أعرب عن فرحتي بترحيب الشعب العراقي، وتفاجُئي بسعة كرمه وضيافته، كما أُحيي القائمين على المؤتمر على دقة تنظيمهم والجهود الواضحة التي بذلوها في إقامة وإنجاح هذا المؤتمر.

الدكتور خميس بن ماجد بن خميس الصباري- سلطنة عمان

التنظيم سمة بارزة ظهرت في جميع مفاصل وفقرات هذا المؤتمر العلمي المميز، وهذا ليس بغريب على العراقيين فهم أهلٌ للتنظيم والنظام، وهذا ما وفّر لنا بيئة خصبة للتواصل العلمي، والاتصالات الفكرية، التي أثرت هذا الملتقى الفكري والإنساني، ووفرت لنا منطلقات واسعة لمزيد من التواشج القيمي.

لقد تعاونا من خلال هذا المؤتمر على أن نقدم عملاً إنسانياً متكاملاً على صعيد البحوث العلمية، من خلالها استخلاص الشواهد العلمية في المجلات المحكمة، والتي عالجها هذا المؤتمر الموقر، وقد شاركتُ ببحثي المعنون "الخطاب الشعري في رثاء العلماء" من هذا المنطلق.

الأستاذ الدكتور عبد الغني زهرة رئيس قسم الحضارة الإسلامية في جامعة الأزهر _الجمهورية العربية المصرية

أمتاز المؤتمر العلمي الاول لمجلة العميد؛ بالنضج والتعددية المناطقية للباحثين والعلماء المشاركين فيه، وهذا ما حقق المزيد من التلاقح والترابط العلمي، بالإضافة إلى تحقيقه قول الله عزل وجل:)وتعاونوا على البر والتقوى)، فالتعاون هو أهم ما تحققه هذه المؤتمرات، وندعو الله-تعالى- أن يكون المؤتمر القادم أكثر تقدماً وتكاملاً.

إن مثل هكذا مؤتمرات تتيح اللقاءات العلمية، وتيسير التقاربات الفكرية؛ لذلك فإن حتى الاختلافات ينبغي أن تكون في حدود الأدب والترابط العلمي الذي يجمعنا، فكما نعلم أن العلم يجمعنا، بعكس السياسة السلبية التي تفرقنا؛ إذن فلنبحث عما يجمعنا ونبتعد عما يفرقنا. ورغم أن هذا المؤتمر قد ناقش العديد من القضايا الخلافية، إلا إن روح الود بين العلماء والباحثين هي السمة الغالبة التي سادت أجواءه.

ولعل ذلك هو من أهم نقاط النجاح والتميز لهذا المؤتمر، أما تنظيمياً، فالمؤتمر كان جيداً،

بالنسبة لكونه التجربة الاولى، بالإضافة إلى الشعور بالأمان والراحة النفسية بجوار هذه البقاع المقدسة، بقاع أهل البيت -عليهم السلام-.

الدكتور ادريس بن خويا من الجامعة الأفريقية _ الجزائر

أمتاز هذا المؤتمر بالعديد من المميزات، ربما أهمها حسن تنظيمهُ والاستقبال من قبل القائمين عليه، فجزاهم الله عنا كل خير، كما سُعدنا جداً لانعقاد المؤتمر في هذه البقعة المباركة؛ وتشرفنا بزيارة أضرحة أهل البيت -عليهم السلام-،

لقد أتاح هذا المؤتمر فرصة اللقاء والتعرف على باحثين ودارسين ومن خلفيات متباينة، وهذه الميزة مهمة جداً لتعميق العمل البحثي، إن كل هذه الإيجابيات تحسب للمؤتمر، كما أن هذا المؤتمر فرصةٌ لنا نحن الجزائريون، كوننا بعيدين كل البعد عن العراق، إلا إننا ومن خلال هذا المؤتمر المبارك، استطعنا التعرف والتواصل مع الباحثين والعلماء العراقيين، والإحساس بروحية البحث العلمي المشتركة بيننا.

ونظراً لتعدد محاور وجوانب المؤتمر اللغوية، والاجتماعية والإنسانية، فقد استدعى ذلك تعدد المناقشات من الباحثين ذوي الخلفيات العلمية والجغرافية المختلفة، لأجل أثراء الواقع العلمي في مجتمعاتنا، وقد شاركتُ ببحث (الجهود الدلالية عند العرب القدامى) في هذا المؤتمر.

الأستاذ المساعد الدكتور هاشم داخل حسين الدراجي عميد كلية التربية جامعة ميسان - العراق

لقد أُتيحت لي على مدى عدة سنوات حضور العديد من المؤتمرات العلمية التي أقيمت على المستوى الوطني، وقد تولدت لدي قناعة بعدم وجود مؤتمر علمي أفضل من آخر، وذلك بحكم المقاييس والأعمال التي قُدمت في تلك المؤتمرات، إلى أن حضرتُ هذا المؤتمر – مؤتمر العميد العلمي الاول – الذي أقامتهُ العتبة العباسية المقدسة، حيث انعكست تصوراتي في الحقيقة، فهو من أفضل المؤتمرات التي شاركتُ بها، من حيث مستوى التنظيم، وطبيعة المادة العلمية وقيمتها؛ فحداثة البحوث المشاركة، وجدية القائمين على تنظيم المؤتمر، ومستوى الاعداد والتهيئة، كلها عوامل حققت في النهاية نجاح المؤتمر، وأعطت صورة ناصعة البياض للمجتمعات الاخرى عما تقدمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، من دعم لنشر الوعي والتلاقح الفكري بين المشاركين.

فضيله الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد محمود كريمة أستاذ الشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر الشريف القاهرة _مصر

إن الله تعالى جعل الأنبياء والمرسلين)عليهم السلام) ومن يسير على دربهم من أل البيت والأولياء)عليهم السلام)، مناراً نقتدي بهم، ونأخذ من سيرهم الصالحة العبر والعظات، فالأصل في ذلك أن نأخذ من قصصهم عبرة لأولي الألباب؛ وإذا أن نكون فاعلين وجادين في رغبتنا في توحيد الامة، فعلينا أولاً القضاء كل ما يسبب تفرقتها، سواء من المشاحنات الجدلية، أو الفكر التكفيري، فالأصل هو (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا (و(أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) و) إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء) ، فالعِبرة في سير

الصالحين أنهم كانوا يألفون ولا يفرقون، يتناصحون ولا يتناطحون، يتلاقون ولا يتهاجرون؛ إننا بالأزهر الشريف، ننادي بوحدة الامة، وترك ما يسوقها إلى التناحر والتدابر، ندعوا إلى الانتقال من المرحلة المذهبية، الطائفية والعصبية إلى مرحلة) كنتم خير أمة أخرجت للناس (.

لقد استشعرتُ عمق الروحانية في هذه البقاع المباركة والمراقد الطاهرة، نحن المصريون – على الخصوص – نحب آل البيت–عليهم السلام– ونذوب فيهم عشقاً، ونوقرهم عملاً بقوله تعالى: (قل لا أسئلكم علية أجرى الا المودة في القربى)، فالمكان بما يضمه من مراقد الصالحين، هو مكان روحانيٌ مُبارك، يحرك فينا ذكريات أليمة، وفي نفس الوقت كانت لنا فرصة مشاهدة السني بجوار الشيعي وبجوار الإباضي، أخوة حميمية لمحاولة أعادة الاصل الأصيل لما كانت عليه الأمة المسلمة من وحدة وآخاء ومحبة بعيداً عن كل أنواع الطائفية والمذهبية والعنصرية، ورجائي لعلماء المسلمين ابعاد عامة الناس عن هكذا خلافات فكرية وعلمية، وحصر هذه الخلافات داخل جدران القاعات البحثية، وهذا ما أمل أن يكون عليه مستقبلنا.

التحضيرات لمؤتمر العميد

اجتمعت الهيئتان (الاستشارية والتحريرية) لمجلة العميد؛ لمناقشة النقاط الرئيسية الخاصة بمؤتمر العميد، واستلام البحوث الجديدة، وإعادة أرسالها إلى الخبراء، مع إعطاء قبول نشر للبحوث التي استوفت شروط النشر ومن ثم مناقشة بعض الامور الاخرى الخاصة ببحوث العدد الثامن وعمل الإجراءات اللازمة لذلك. تمت مناقشة المحاور التالية في الجلسات التي عقدت :

١- التأكد من توفر الإصدار الحديث من المجلة في موقع المجلات العراقية.

٢- السعي لزيادة الاشتراكات السنوية للمجلة، من خلال الزيارات الدورية للجامعات، وتفعيل العلاقات العامة والخاصة مع الاساتذة.

٣- تصميم وإعداد دعوة المشاركة والحضور في مؤتمر العميد.

٤- تصميم بوستر إعلان عن مؤتمر العميد، ومن ثم توزيعه على الجامعات العراقية؛ مع الإشارة إلى أن المؤتمر يعمل بنظام الاستكتاب.

٥-عمل شعار خاص بمجلة العميد.

٦- الثبوت على ما يقرر في الجلسات مع وضع فسحة لنضوج الأفكار.

٧- تشكيل اللجنتين العلمية والتحضيرية للمؤتمر. وأن يكون رفع الأعداد الصادرة حديثاً من قبل سكرتير مجلة العميد.

٨- إرسال دعوات المشاركة والحضور، بالإضافة إلى كراس تعريفي بالمؤتمر الى أكثر من ٤٠ شخصية مرموقة في دول، مثل: مصر، تونس، المغرب، اليمن، عمان وباكستان؛ وقد تم فعلياً استلام أكثر من ٢٥ بحث وجواز سفر من الدول المذكورة آنفاً وهم الآن بانتظار تأشيرة دخول العراق وبطاقة السفر.

٩-أجراء التعديلات النهائية على تصميم الموقع الإليكتروني؛ ليتمكن الباحثين من الاطلاع

على محاور المؤتمر وأعداد المجلة.
١٠- الانتهاء من طبع قطع (فلكس) مؤتمر العميد وبعدد ٦٠ قطعة (فلكس) بثلاث أحجام.
١١- استثمار مؤتمر العميد لتطوير المجلة من خلال ورش العمل أو من خلال إضافة بعض الحاضرين بعد أخذ موافقتهم الى هيئة التحرير لتكون المجلة دولية.
١٢- إرسال دعوة على هيئة كتاب رسمي إلى رؤساء تحرير المجلات الإنسانية والعلمية والإقتصادية للحضور الى المؤتمر؛ لإشراكهم في ورش عمل، تبحث تأسيس مركز العميد للدراسات والأبحاث، مع تهيئة سكن مناسب وضيافة تليق بالمؤتمر.
١٣- توزع على الحاضرين في المؤتمر حقائب جلدية، مطبوع عليها شعار مؤتمر العميد العلمي العالمي الاول.
١٤- إعداد وتهيئة دروع كريستال خاصة بالمؤتمر، وتوزيعها على المشاركين والاعلامين والشخصيات التي اسهمت بإنجاح المؤتمر .
١٥- إعداد حافظه خاصة بالمؤتمر .
١٦- إعداد شهادة تقديرية .
١٧- إعداد مجلة شروع العدد الاول والثاني .
١٨- إعداد دليل تعريفي بمجلة العميد .
١٩- تهيئة وأعداد حلقتي بث مباشر على قناة كربلاء تخص المؤتمر .
٢٠- عمل الاعلانات الخاصة بالمؤتمر وتوزيعها على الجامعات العراقية .
٢١- عمل الدعوات الخاصة بالمشاركين والحضور للمؤتمر ، وهم رؤساء الجامعات و عمداء الكليات الانسانية بالاضافة الى رؤساء تحرير المجلات المحكمة .
٢٢- إعداد وتهيئة قاعة الامام موسى الكاظم (عليه السلام). توزيع إعلانات ودعوات المؤتمر في الجامعات

٢٣- توزيع الإعلانات على بوابات الجامعات العراقية أدناه:
١- جامعة بغداد
٢- الجامعة المستنصرية
٣- جامعة البصرة
٤- جامعة المثنى
٥- جامعة واسط
٦- جامعة الكوفة
٧- جامعة بابل
٨- جامعة كربلاء
٩- جامعة القادسية